

نهج السعادة

[439] حذو النعل (بالنعل) تكون في حول واحد، فإن شئت نبأتك بعلاماته ؟ فقال

(صمصعة): عن ذلك سألتك يا أمير المؤمنين. فقال له: اعقد بيدك، يا صمصعة إذا ألمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا لارشا وشيدوا البناء، واتبعوا الأهواء وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وكان الحلم ضعفا (5) والظلم فخرا (6) والامراء فجرة، ووزراؤهم وأمناؤهم خونة، وقراؤهم فسقة، ويظهر الجور (7) ويكثر الطلاق وموت الفجأة، وحليت المصاحف وزخرفت المساجد، وطولت المنابر، وخربت القلوب _____ (1) أي لا يحلم أحد إلا إذا كان غير قادر على

الانتقام. أو المعني: يعد حلم الحليم وعدم تسرعه إلى شفاء غيظه ضعفا وعجزا. (6) أي يفتخر الظالم يظلمه ليصفه الناس بالشجاعة وشدة البأس، فلا يستطيع غيره أن يهضم جانبه. (7) كذا في الاصل، وفي رواية الشيخ الصدوق رحمه الله: " وظهرت شهادة الزور... " وهو الظاهر. _____